

الفائق في غريب الحديث

الشين مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الشهر هـر وسـره .
شهر الشهر : الـهلال لشهرته وظهوره . قال ذو الرمة يصف رجلاً بحدثة الطـرْف : ...
فأصبح أجلى الطـرْف ما يستزـده ... يرى الشهر هـر قـبـل النـاس وهو نـحـيل
...

وقال آخر : ... أبـدـانـ مـنـ نـجـدٍ على ثـقـةٍ ... والشهـر مثل قـلامـة الطـفـر ...

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه وأشار به إليه وقال :
عود عـدٍ عـنـا شـرك أـيها الشهر . أراد : صوموا مـسـتـهـل الشهر . وسره أي آخره
والسـرّ والسـرار والسـرار حين يـسـتـسـر القمر . وقيل : سره وسطه يعني أيام
البيض من سرّ الشيء وهو وسطه وجـوفه . ومنه : قـنـاة سـرّاء وزـنـد أسـرّ .
سئل A : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر المحرم وروى : الأصم . أضاف
الشهر إلى اسم العز اسم العز اسم تعظيماً وتفخيماً كقولهم : بيت آل لقريش . وقيل :
للمحرم الأصم لأنه لا يُسمَعُ فيه قـعـقـعة السلاح وخصـة من بين الأشهر الحرم لمكان
عاشوراء . والمعنى : أي أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ألا ترى إلى قوله : بعد شهر
رمضان وقوله : شهـر . إن أخـوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .
شهو قيل : هي كل شـء من المعاصي يُضـمـرُه صاحبه ويـصـرُّ عليه . وقيل : أن يـرـى